

دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية "حالة سونلغاز"
The role of the electronic accounting information system in enhancing the reliability of accounting information "the case of SONELGAZ"

الطاهر خامرة^{1*}، محمد الطاهر الأخضرري²، محمد زوزي³

¹جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر (Kh_tahar82@yahoo.fr)

²مخبر السياحة، الإقليم والمؤسسات جامعة غرداية، الجزائر (lakhdari.mohammed@univ-ghardaia.dz)

²جامعة غرداية، الجزائر (mohzouzi@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: 2017؛ تاريخ القبول: 2017؛ تاريخ النشر: 01 جوان 2017

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية لمجمع سونلغاز، وذلك بتشخيص النظام المدروس باستخدام أداة المقابلة، وتحليل مساهمته في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية من خلال أداة الاستبيان الموزعة على المحاسبين في ثلاثة فروع لمجمع سونلغاز (فرع إنتاج الكهرباء، فرع تسيير شبكة نقل الكهرباء وفرع توزيع الكهرباء والغاز).

ذلت النتائج على أن مخرجات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB تتصف كونها أكثر موثوقية للمعلومات المحاسبية، كما بينت النتائج أيضا أنه لا تختلف مساهمة هذا النظام في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية باختلاف فروع مجمع سونلغاز.

الكلمات المفتاحية: نظام معلومات محاسبي إلكتروني، موثوقية المعلومات المحاسبية، خصائص نوعية، مجمع سونلغاز.

Abstract : The study aims to identify the extent of the contribution of the electronic accounting information system HISSAB in enhancing the reliability of accounting information for the SONELGAZ complex. We used the interview tool to diagnosis HISSAB system, and the questionnaire to analyze its contribution to enhancing the reliability of accounting information. The questionnaire was distributed to the accountants in three branches of the SONELGAZ complex. The results showed that HISSAB system outputs were more reliable to the accounting information. The results also showed that the contribution of this system does not differ in enhancing the reliability of the accounting information in the different branches of the SONELGAZ complex.

Keywords : electronic accounting information system, reliability of accounting information, qualitative characteristics, SONELGAZ complex

* المؤلف المرسل.

تمهيد :

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم النظم الفرعية لنظام المعلومات الإداري في المؤسسات الاقتصادية، لما ينتجه من معلومات تساعد الأطراف الداخلية والخارجية للمؤسسة على اتخاذ القرارات، ومع التطور الهائل في نظم المعلومات المحاسبية أصبحت ترتبط بمجموعة من المهارات في مجالين هما المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات، وإلى جانب هذا طالبت الهيئات المحاسبية الدولية المؤسسات الاقتصادية اعتماد نظم للمعلومات المحاسبية تتماشى مع معايير المحاسبة الدولية بما يحقق إنتاج معلومات تفي بمتطلبات متخذي القرارات.

من هذا المنطلق سعت العديد من المؤسسات الوطنية، ومن بينها مجمع سونلغاز إلى تصميم وبناء نظام معلومات محاسبي إلكتروني، يهدف إلى توفير معلومات محاسبية تتسم بالخصائص النوعية، وفي المقابل فإن اعتماد هذا النظام يطرح مشكلة تقييمه من حيث قدرته على الاستجابة لتلبية حاجات مستخدميها. على ضوء ما سبق ذكره، ونظراً لأهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من جهة، وضرورة إنتاج معلومات محاسبية تتسم بالخصائص النوعية من جهة أخرى، يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية لمجمع سونلغاز؟

للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

- يعكس نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB جميع الأحداث الاقتصادية محاسبياً لمجمع سونلغاز؛
- يساهم HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز؛
- يساهم HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز؛
- يساهم HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز.

I - الدراسات السابقة : تتمثل أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والمتوفرة لدينا فيما يلي

I-1- دراسة (أحمد عبد الرحمن المخادمة، 2007)، بعنوان أثر نظم المعلومات المحاسبية الخوسية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أنظمة المعلومات المحاسبية الخوسية في اتخاذ القرارات الاستثمارية من خلال دراسة مدى توافر عناصر الجودة المنشودة في مخرجات النظم المحاسبية لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية. استخدم الباحث أداة الاستبيان لعينة مكونة من 32 شركة صناعية أردنية، وبلغ عدد المبحوثين 143 محاسب، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن حوسبة نظم المعلومات المحاسبية تجعل البيانات متوفرة بين أيدي متخذي القرارات الاستثمارية في وقت قياسي بالمقارنة مع النظام اليدوي، مما يساهم في جعل القرارات الاستثمارية قرارات مواكبة لتغيرات السوق، ونظراً لكون البرمجيات الخوسية تتصف بعدم التحيز، فقد جعلت متخذي القرارات الاستثمارية يتقنون بمخرجات النظام المحاسبي المحوسب الذي يرتبط بنوعية البرمجيات المستخدمة¹.

I-2- دراسة (Guy DJONGOUÉ، 2007)، بعنوان موثوقية المعلومة المحاسبية وحوكمة المؤسسة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوائق تأكيد موثوقية المعلومة المحاسبية من وجهة نظر مراجع الحسابات الخارجي في دولة الكامرون، واستخدم الباحث أسلوب انتقادي في الدراسة من خلال تحليل تقارير المراجعة الخارجية للمؤسسات الكامرونية لتقييم مدى قدرتها على إرساء حوكمة دولية، وأهم ما توصل إليه هو ضرورة تطوير بيئة الأعمال لتناسب مع شروط إنتاج المعلومات المحاسبية، والعمل على جعل القوانين والأنظمة أكثر صرامة للحد من عمليات الاحتيال في نظم المعلومات المحاسبية ومخالفة أخلاقيات المهنة².

I-3- دراسة (رشا حمادة، 2010)، بعنوان أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية من خلال آراء عينة من المحاسبين القانونيين لمكاتب مراجعة الحسابات بمدينة دمشق، حيث ركزت هذه الدراسة على الضوابط الرقابية لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ومكوناتها (الرقابة التنظيمية، الرقابة على الوصول، الرقابة على أمن وحماية الملفات، الرقابة على توثيق وتطوير نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية). ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أنه يوجد أثر كبير في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية لكل من الرقابة على توثيق النظام وتطويره، الرقابة التنظيمية، الرقابة على أمن الملفات وحمايتها لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية هذا من جهة، ووجود أثر متوسط في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية للضوابط الرقابية الأخرى من جهة أخرى³.

I-4- دراسة (Reem okab al-kasswna، 2012)، بعنوان دراسة وتقييم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية الحكومية.

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان مدى توفر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية الحكومية على المقومات الأساسية والخصائص المتعلقة بجودة نظم المعلومات، وتقييم مدى قدرتها على تلبية احتياجات الإدارة المالية في إعداد الموازنة العامة وتقديم البيانات اللازمة للجهات التي تمنح القروض والمساعدات للدوائر والوحدات الحكومية، استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لاستقصاء آراء المحاسبين وموظفي الإدارة والمختصين في تكنولوجيا المعلومات في 21 وحدة ودائرة حكومية بالأردن، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية الحكومية تتمتع بمقومات أساسية تساهم في تحقيق أهدافها بدرجة متوسطة، مع وجود تفاوت بين الوحدات والدوائر الحكومية في امتلاك الأجهزة الإلكترونية والبرامج المحاسبية، كما دلت النتائج على أن خصائص جودة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية الحكومية في الأردن لها القدرة على تلبية احتياجات مستخدمي البيانات للوحدات الحكومية بدرجة متوسطة⁴.

II - الإطار النظري لعلاقة النظم المحاسبية الإلكترونية بخاصية الموثوقية :

صاحب التطور الذي عرفته نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية اهتماما كبيرا لتقييم مدى فعاليتها في توفير معلومات محاسبية موثوقة لمستخدمي القوائم المالية على اختلاف مستوياتهم العلمية، لذا من المهم قبل اختبار صحة فرضيات الدراسة التطرق للخلفية النظرية لعلاقة هذه النظم بالخاصية المدروسة والمتمثلة في موثوقية المعلومات المحاسبية.

II-1- الموثوقية كخاصية نوعية للمعلومات المحاسبية :

حدد البيان رقم (2) الصادر عن مجلس معايير المحاسبة المالية FASB⁵ سنة 1980 الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواجب توفرها في القوائم المالية لتكون مفيدة لمستخدميها في اتخاذ القرارات. والتي يقصد بها تلك الخصائص والمميزات التي ترفع من القيمة الإعلامية للمعلومات من وجهة نظر مستخدميها، ويستخدم هذا المصطلح للتمييز بين المعلومات المحاسبية الجيدة المساهمة في اتخاذ القرارات بنجاح، والمعلومات المحاسبية الأقل شأنًا، وعليه يتوجب على معدي التقارير المالية اختيار السياسات والبدائل المحاسبية المتاحة والتي ترفع من هذه القيمة، ونتيجة لأهمية هذه الخصائص حاولت العديد من الدراسات تحديد الخصائص الأساسية منها، واتفقت العديد منها على وجوب توفر أربعة خصائص نوعية للمعلومة المحاسبية وتمثل في الملاءمة والقابلية للفهم والقابلية للمقارنة وخاصية الموثوقية والتي تعتبر محل دراستنا. ترتبط موثوقية المعلومات المحاسبية بمقدار المعلومات التي يتم نشرها في التقارير المالية الحالية من الأخطاء والتحيز في العرض والتصور الصادق للأحداث والعمليات الاقتصادية، وتمثل ضرورة ملحة لمستخدمي القوائم المالية الذين لا يتوفر لديهم الوقت والخبرة الكافية لتقييم محتويات التقارير المالية واختيار المعلومات المفيدة لهم⁶، وتحقق هذه الخاصية من خلال الآتي :

أولاً- الصدق في التعبير عن الظواهر : يقصد بخاصية الصدق في التعبير أو العرض، مقابلة أو مطابقة الأرقام والمعلومات المحاسبية للظواهر المراد التقرير عنها وتغليب الجوهر على الشكل، وتتطلب خاصية الصدق في التعبير التحرر من التحيز في عملية القياس والتحرر من التحيز من قبل القائمين بعملية القياس كما يجب أن تعبر الأرقام المحاسبية عما حدث فعلاً⁷.

ثانياً- إمكانية التحقق من صحة المعلومات : وتعني توفر شرط الموضوعية في القياس العلمي أي أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع التوصل إليها شخص آخر بشرط استخدام نفس الأساليب في القياس والإفصاح⁸.

ثالثاً- الحياد في القياس والإفصاح : يقصد بالحياد أو عدم التحيز، عدم اختيار معلومات بشكل ينتج عنه معلومات تفضل جهة أو طرف معين من الأطراف المعنية والمهتمة بالمعلومات المحاسبية على حساب جهات أخرى، وبصفة عامة يقصد بالحياد ألا تكون البيانات المحاسبية متحيزة لمستخدم معين من مستخدمي التقارير المالية على حساب مستخدمين آخرين⁹.

تجدر الإشارة أن خاصية الموثوقية شأنها شأن باقي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (الملاءمة، القابلية للفهم والقابلية للمقارنة) تخضع في التطبيق العملي لنوعين من الاختبار ليم الحكم عليها بأنها مفيدة لمتخذ القرار، يتعلق الأول بالأهمية النسبية حيث يتم إعطاء أهمية أكبر للعناصر التي تكون ذات تأثير أكبر من غيرها على القوائم المالية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ الإفصاح التام الذي يشترط الإفصاح الكامل عن بيانات العمليات المالية التي تؤثر على نتيجة المؤسسة الاقتصادية ومركزها المالي¹⁰، أما الاختبار الثاني فيتعلق بمقارنة التكلفة بالعائد بهدف تحديد اقتصاديات المعلومات المحاسبية التي تتطلب الموازنة بين قيمة منفعتها مع تكلفة إعدادها وتوزيعها¹¹.

II-2- نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وعلاقتها بخاصية الموثوقية :

يمكن تعريف نظام المعلومات الحاسبي الإلكتروني على أنه مجموعة من النظم والإجراءات والأجهزة الإلكترونية والأفراد، التي تعمل داخل الوحدة الاقتصادية، بهدف تجهيز البيانات وتوفير المعلومات¹² التي تحتاجها الإدارة والجهات الأخرى في شأن اتخاذ القرارات¹³. وبناء على التعريف السابق فإن نظام المعلومات الحاسبي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية، ثم يقوم

بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية¹⁴. أما عن عناصر نظام المعلومات المحاسبي فتتمثل فيما يلي :

أولاً - المدخلات : هي مجموعة البيانات التي يتم الحصول عليها من الأدلة الموضوعية المؤيدة للأحداث المالية (المستندات)، والبيانات التقديرية التي يتم إعدادها عن طريق عناصر النظام الأخرى، والبيانات الكمية والاقتصادية.

ثانياً - العمليات التشغيلية (المعالجة) : هي مجموعة العمليات التي تجرى بواسطة الأجهزة أو القوى التي تقوم بتحويل المدخلات إلى مخرجات، من خلال توجيه مسارات تفاعل هذه المدخلات وضبطها باستخدام قوى بشرية ومادية وإجراءات أخرى معينة، وتتمثل في عمليات التجميع والتبويب والتلخيص، التي تجرى على المدخلات (البيانات) في الدفاتر والسجلات المحاسبية وفق المبادئ والمفاهيم والقواعد المحاسبية، إضافة إلى استخدام الأساليب المختلفة في تحليل العلاقة بين التكلفة والحجم والأرباح.

ثالثاً - المخرجات : هي حاصل تفاعل العمليات التشغيلية التي تجري على المدخلات وفقاً للأهداف المرسومة للنظام، وتشمل مجموعة التقارير والقوائم المالية والمعلومات المختلفة الناتجة عن تفاعلات العمليات التشغيلية للمدخلات، في إطار المتغيرات البيئية والذاتية للجهات التي يمكن أن تستخدمها وتستفيد منها.

رابعاً - التغذية العكسية : هي عملية الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة من خلال عملية الرقابة على العناصر السابقة (المدخلات، العمليات التشغيلية، المخرجات)، بهدف تقييمها وتوجيهها التوجيه الصحيح، والتأكد من مدى دقتها وإمكانيتها في تحقيق الأهداف التي يرمي النظام المحاسبي إلى تحقيقها¹⁵.

نشير أن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تتميز بمجموعة من الخصائص إذا ما تحققت في أي نظام تجعل منه نظام معلوماتي حيوي، يؤدي الوظائف التي طور لأجلها بكفاءة، ويمكن إنجاز هذه الخصائص في النقاط التالية¹⁶ :

- استفادتها القصوى من أحدث التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية الأخرى؛ على أن لا تزيد تكلفتها عن منافعتها؛ وأن تكون ذات صلة بالمهيكل التنظيمي للمؤسسة حتى توفر المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات اللازمة؛
- أن تحقق وبشكل منتظم درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية أو استرجاع المعلومات المخزنة في قواعد بياناتها عند طلبها؛

- أن توفر قنوات اتصال لتدفق المعلومات إلى داخل وخارج المؤسسة من خلال خلق مواءمة بينها وبين البيئة المحيطة؛ على أن تتوفر لهذه النظم القدرة على تخزين البيانات بصفة مستمرة طبقاً للتغير في الظروف المحيطة بالنظام؛

- أن تزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ القرار، من خلال اختيار البديل الأمثل المتاح؛ كما تزود الإدارة أيضاً بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة وتقييم أنشطة المؤسسة؛

- أن تستخدم المعلومات الناتجة عن النظم الفرعية للأقسام الإدارية المختلفة داخل المؤسسة كالإنتاج والتسويق والتمويل والموارد البشرية؛ وتوفرها على جهاز للرقابة على عملياتها، أي تشمل هذه النظم لمقومات الرقابة بنوعها الرقابة الإدارية ورقابة المعايير؛

- يجب أن يتم تصميم وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على ضوء الفروض والمبادئ الحاسبة ومعاييرها؛ وأن تتسم بالبساطة والوضوح والمرونة بقدر الإمكان بما يجعلها قادرة على توفير احتياجات الجهات الخارجية من المعلومات؛

- أن يحضى بالقبول من مشغلو النظام من خلال إشراكهم في تصميمه أو الاهتمام بمقترحاتهم، مما يضمن حسن التنفيذ وسلامته، وبالتالي تحقيق النظام لأهدافه.

يرتبط نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بتحقيق المصدقية في التعبير عن الظواهر للواقع الاقتصادي في ظل البيئة المتغيرة والمتطورة بشكل متسارع كون التعبير عن ظواهر الواقع الاقتصادي يتطلب بيان التوزيعات الاحتمالية للقيم الواردة في التقارير المالية، والإفصاح عن معامل الخطأ، الذي يصاحب الأرقام المحاسبية والتي تسهل من خلال استخدام الحاسوب، كما أن خاصية إمكانية التحقق من صحة المعلومات في ظل البرمجيات التطبيقية يسهل من الشروط الموضوعية في القياس العلمي، أي أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع أن يتوصل إليها شخص آخر، بشرط استخدام نفس الأساليب في القياس والإفصاح، أما عن خاصية الحياد في القياس والإفصاح التي تتطلب التجرد من التحيز، فيسمح نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني للمعلومات المحاسبية أن تكون على أكبر قدر ممكن من الاكتمال، ومتاحة لجميع المستخدمين دون تمييز ففة عن غيرها من خلال تأمين توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير المالية إلى كافة الجهات وبنفس الشكل والمحتوى وفي نفس الوقت أيضاً، وهذا كله مع مراعاة اعتبارات التكلفة¹⁷.

III - الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة :

تهدف الدراسة الميدانية إلى تشخيص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني المستخدم في مجمع سونلغاز معتمدين في جمع المعطيات على إجراء مقابلات شخصية مع مستخدمي هذا النظام من محاسبين ومهندسي معلوماتية من جهة، واستخدام أداة الاستبيان التي تم توزيعها على المحاسبين في فروع المجمع المعني بالدراسة لمعرفة دور النظام في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية من جهة أخرى. وقع الاختيار على مجمع سونلغاز لتناسبه مع الدراسة كونه يضم مجموعة من موظفي المحاسبة والمالية والمعلوماتية، وهي الفئة التي تشغل النظام وبالتالي لديها القدرة على تشخيص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB والحكم على مساهمته في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية.

III-1- تقديم مجتمع وعينة الدراسة :

تم إنشاء شركة سونلغاز وفقا للأمر رقم 69 - 59، المؤرخ في 28 جويلية 1969 الصادر في الجريدة الرسمية رقم 63 بتاريخ الفاتح أوت 1969، وبعدها تحولت إلى شركة مساهمة تملك الدولة رأسمالها بموجب المرسوم الرئاسي رقم 195-02 المؤرخ في الفاتح جوان سنة 2002، المتضمن القانون الأساسي للشركة الجزائرية للكهرباء والغاز المسماة سونلغاز شركة مساهمة، وبموجب القانون الأساسي لسونلغاز طابعها الحقيقي كشركة قابضة، في حين توكل نشاطات إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء والغاز بصفة قانونية لفروعها، شرعت منذ سنة 2004 في إنشاء فروع جديدة إلى غاية 2009 أين وصل عدد العمال الدائمين للمجمع نهاية سنة 2013 إلى 56 184 عامل، وأصبحت شركة قابضة لمجمع صناعي يضم (39) فرع، تصنف حسب المهن إلى ثلاثة قطاعات أساسية كما يلي :

أ- الفروع التابعة للأشغال : تضم خمسة فروع أشغال للكهرباء والغاز منها كهريفي؛

ب- الفروع التابعة للمهن الخيطية (الدعم و الإسناد) : وتضم (15) فرع نذكر منها الجزائر تكنولوجيا المعلومات ELIT، ومهمتها تآلية نظم المعلومات وتطويرها وهي ذات صلة بموضوع الدراسة.

ج - الفروع التابعة للمهن القاعدية : وتضم (19) فرع تنشط في مجال إنتاج ونقل الكهرباء وتوزيع الكهرباء والغاز منها ما شملتها دراستنا الميدانية وهي فرع إنتاج الكهرباء ؛ وفرع تسيير شبكة نقل الكهرباء وفرع توزيع الكهرباء والغاز للوسط بالبلدية، والتي تضم (15) مديرية توزيع متواجدة على مستوى (14) ولاية، من بينها مديريات التوزيع ورقلة ريفي، غرداية، الوادي، ورقلة حضري والتي تتمثل مهامها الأساسية في توزيع الكهرباء والغاز وربط الزبائن الجدد بشبكة الكهرباء والغاز.

بالنسبة لعينة الدراسة تم اختيار مديرية التوزيع ورقلة حضري وفرع الجزائر تكنولوجيا المعلومات ELIT لتشخيص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني للمجمع، أما العينة التي شملها الاستبيان فتتمثل في مجموعة من فروع المهن القاعدية لمجمع سونلغاز تنشط في كل من ولاية ورقلة والوادي وغرداية، وتختص في إنتاج ونقل الكهرباء وتوزيع الكهرباء والغاز وهي فرع إنتاج الكهرباء بقطبيها الشرقي والغربي بحاسي مسعود ؛ فرع تسيير شبكة نقل الكهرباء بحاسي مسعود ؛ فرع توزيع الكهرباء والغاز وتضم كل من مديرية التوزيع ورقلة حضري ومديرية التوزيع ورقلة ريفي، مديرية التوزيع غرداية ومديرية التوزيع الوادي. تم توزيع استمارات الاستبيان بمجموع عدد العينة الذي يساوي (69) ويمثل العدد الإجمالي للمحاسبين في فروع مجمع سونلغاز التي اختيرت كعينة دراسة موزعين كما يلي :

الجدول رقم (1) : الاستثمارات الموزعة على عينة الدراسة في مجمع سونلغاز

عينة فروع مجمع سونلغاز	إجمالي المحاسبين	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة
فرع إنتاج الكهرباء بحاسي مسعود	10	10	10
فرع تسيير شبكة نقل الكهرباء	7	7	6
مديرية التوزيع ورقلة حضري	13	13	13
مديرية التوزيع ورقلة ريفي	13	13	12
مديرية التوزيع الوادي	15	15	12
مديرية التوزيع غرداية	11	11	10
المجموع	69	69	63

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج المقابلة ونتائج توزيع الاستبيان

تجدر الإشارة أن عمر أفراد العينة يقدر ما بين 30 إلى 40 سنة بنسبة 62 في المائة ويرجع ذلك إلى سياسة التوظيف في مجمع سونلغاز التي قامت في العقد الأخير الهادفة إلى تشييب طاقم المحاسبة والمالية باستحداث أقسام المحاسبة والمحاسبة في كل مديريات التوزيع على مستوى كل ولاية نتيجة التغيير في هيكلها التنظيمي، الذي تزامن مع تحولها إلى مجمع شركات، عكس ما كانت عليه في الهيكل التنظيمي قبل سنة 2005، الذي كانت فيه أقسام المحاسبة والمالية مقتصرة على تسعة مناطق توزيع جهوية على مستوى الوطن، ويعد هذا المؤشر إيجابيا كون

فئة الشباب قادرة على العطاء في العمل أكثر من غيرها. كما أن 62 في المائة من أفراد عينة الدراسة حاصلين على شهادات جامعية في تخصص المحاسبة والمالية وهذا من شأنه أن يعزز الثقة في إجاباتهم ويرفع من درجة الاعتماد عليها في التحليل. بالإضافة إلى ما سبق فإن 65 في المائة من أفراد العينة لديهم خبرة في مجال العمل المحاسبي ممتدة من سنة إلى أكثر من 15 سنة، وهي خبرة كافية لتقييم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني الذي بدء استخدامه في مجمع سونلغاز بتاريخ 2012/10/01، أما فيما يخص الدرجات الوظيفية للعينة فهي مشكلة بالأساس من رؤساء مصالح ورؤساء أقسام وإطارات في المحاسبة والمالية كون الدراسة شملت جميع المصالح التابعة لقسم المحاسبة ولم تقصي أيا منها، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة في مجملهم مؤهلين للإجابة على أسئلة الاستبيان مما يعطي الثقة بالنتائج المتحصل عليها.

أما عن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فروع مجمع سونلغاز فسجلت نوعا من التناسب مع العدد الأصلي لعمال هذه الفروع استنادا لمعطيات المقابلة، حيث بلغت نسبة موظفي فرع توزيع الكهرباء والغاز 73 في المائة، ويرجع هذا الارتفاع إلى تواجدها في مديريات على مستوى كل ولايات الوطن، في حين أن فرع إنتاج الكهرباء وفرع تسيير شبكة نقل الكهرباء، يقتصر تواجدهما في بضعة محطات إنتاج الكهرباء على مستوى الوطن، ويعتبر هذا التنوع في فروع عينة الدراسة مؤشرا إيجابيا على حدوث التوازن في العينة.

III -2- اتساق وثبات أداة الدراسة :

بعد القيام بالإجراءات المتعلقة ببناء الاستبيان وتحكيمة وتوزيعه يمكن التأكد من الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان، حيث تم حساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لجميع فقرات البعد الذي تنتمي إليه، وللقيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لجميع فقرات هذا البعد، وكانت النتائج على النحو التالي :

الجدول رقم (2) : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد خاصية الموثوقية والدرجة الكلية للأبعاد

المجال	الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	
الصدق في التعبير عن الظواهر والأحداث	1	يسمح "HISSAB" بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز.	0,73**	0,000	
	2	يوفر "HISSAB" تقارير مالية تتميز بصدق التمثيل عن الأحداث.	0,86**	0,000	
	3	ينتج "HISSAB" معلومات تطابق الواقع الفعلي.	0,73**	0,000	
إمكانية التحقق من صحة المعلومات	درجة ارتباط الصدق في التعبير عن الظواهر والأحداث بموثوقية المعلومات المحاسبية			0,86**	0,000
	4	يستند "HISSAB" على مجموعة من إجراءات الرقابة الآلية تحقق صحة معالجة البيانات.	0,69**	0,000	
	5	ينتج "HISSAB" معلومات يمكن التحقق من صحتها.	0,75**	0,000	
	6	يوفر "HISSAB" معلومات تتصف بالموضوعية في القياس.	0,69**	0,000	
	درجة ارتباط إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية			0,79**	0,000
	7	يسمح "HISSAB" بالإفصاح على كل البنود المهمة.	0,63**	0,000	
الحياد في القياس والإفصاح	8	يوفر "HISSAB" معلومات مكتملة و دقيقة و تتميز بالموضوعية.	0,73**	0,000	
	9	ينتج "HISSAB" معلومات تخلو من البيانات الوهمية أو الخاطئة.	0,62**	0,000	
	درجة ارتباط الحياد في القياس والإفصاح بموثوقية المعلومات المحاسبية			0,76**	0,000

La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).*

La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).**

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (2) تحليل معاملات الارتباط في أبعاد خاصية الموثوقية والتي تظهر فقراتها بتمثيل جيد في كل الأبعاد الثلاثة، كون معاملات الارتباط في كل الفقرات تجاوز 0,60، وبذلك تعتبر الفقرات التي تعكس أبعاد خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية صادقة لما وضعت لقياسه، كما أن ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بخاصية الموثوقية بتمثيل جيد أيضا، كون معامل الارتباط فيها يفوق 0,75، وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه أيضا.

أما ما يتعلق بثبات أداة الاستبيان الذي يقيس مدى استقرار الأداة وعدم تناقضها، فتم قياسها بمعامل الثبات الداخلي ألفا كرونباخ، والذي يعتبر احد أهم وسائل قياس الثبات الداخلي، كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (3) : ثبات أداة الاستبيان حسب معامل "ألفا كرونباخ"

معامل ألفا كرونباخ	حجم العينة
0.75	60

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة بلغ 0.75 وهذا يعني أنه، إذا أعيد توزيع الاستبيان على نفس عينة الدراسة، فإن ما نسبته 75 في المائة سيعيدون نفس إجاباتهم الأولى، وتعد هذه القيمة جيدة لثبات الاتساق الداخلي، وبالتالي النسبة جد مقبولة لأغراض التحليل.

IV – نتائج الدراسة ومناقشتها :

سوف نقوم بعرض نتائج دراسة الحالة (المقابلة، والاستبيان) ومناقشتها، وذلك من خلال تشخيص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، وقياس مساهمته في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية، وذلك بهدف اختبار صحة فرضيات الدراسة.

1-الفرضية الأولى : يعكس نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB جميع الأحداث الاقتصادية محاسبيا لمجمع سونلغاز.

للإجابة على الفرضية الأولى يمكن سرد جميع مكونات وعناصر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB لمجمع سونلغاز، الذي أنجز من طرف فرع مجمع سونلغاز يسمى El Djazair Information Technology سنة 2012، يعمل وفق النظام المالي المحاسبي SCF، ودخل حيز الخدمة في شهر أكتوبر سنة 2012، ولديه قدرة تشغيلية تصل لحوالي 682 ما بين محاسب ومسير مالي على مستوى مجمع سونلغاز، بالإضافة إلى ذلك فهو يتضمن مدونة أرقام حسابات تحتوي على أكثر من 2480 حساب، ويسجل حوالي 3.3 مليون قيد محاسبي سنويا، كما يتوفر على واجهة لإدخال البيانات آليا مع نظم فرعية للتسيير وهي كالتالي¹⁸: نظام تسيير الزبائن R50؛ نظام تسيير المورد البشري NOVA، تتواجد مكونات النظام في موقعين مختلفين، مكونات موجودة على مستوى موقع فرع ELIT بالجزائر العاصمة، ومكونات متواجدة على مستوى كل مواقع فروع المجمع، ومن بينها مديرية التوزيع ورقلة حضري التي أجرينا فيها دراسة الحالة.

أولا – مكونات النظام المتواجدة في فرع " ELIT " لمجمع سونلغاز : وتتمثل في ما يلي¹⁹

أ- الموارد البشرية (مصمم HISSAB) : وهم المهندسين في المعلوماتية بمختلف تخصصاتهم ويقع على عاتقهم القيام بعمليات تحليل وتصميم وتسيير نظام المعلومات المحاسبي، ويتكون الطاقم البشري المشرف على نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB من رئيس مصلحة نظام المعلوماتية وخمسة مهندسين مختصين في البرمجة وتطوير نظم الإعلام الآلي، يساعدهم أربعة تقنيين مختصين في الإعلام الآلي وأربعة مختصين في صيانة الأجهزة وشبكة الاتصالات، بالإضافة إلى مهندسان في أمن الشبكة والأجهزة الإلكترونية.

ب- الموارد المادية (الأجهزة الإلكترونية) : تعد من أهم مكونات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، حيث تسمح بتشغيل النظام من خلال تسيير مختلف التطبيقات المعلوماتية بواسطة شبكة الاتصال للوصول لقواعد البيانات قصد تخزين أو استرجاع المعلومات، والجدول التالي يوضح الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في مصلحة تسيير وتطوير نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

الجدول رقم (4) : كمية ونوعية الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في فرع " ELIT "

Equipement	Quantité
Micro ordinateur Dell Optiplex 9020 500 Go INTEL 2.5 GHZ	4
Micro ordinateur Condor LCD 500 Go INTEL 1.5 GHZ	9
Modem Cisco	5
Onduleur UPS Périph	12
Switch Cisco Périph	22
Server Data Base Dell Power Edge 500 To 24 Processeur	4
Server Data Base Dell Power Edge 500 To 12 Processeur	2
Cisco Périph Routeur	4
Caméra de surveillance	4
Capteurs d'incendie	2

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج المقابلة

- **جهاز الموجه** : يقوم الجهاز بإرسال وتوجيه الحزم الإلكترونية Packets إلى أجهزة الاستقبال ومهمته الأساسية تحديد المسار السليم الذي ترسل منه هذه الحزم للجهة المستقبلة، كما يقوم بالربط بين الشبكات مثل الربط بين شبكة ورقلة وشبكة ELIT المتواجدة في الجزائر العاصمة من خلال الموجهات الأخرى.

- **جهاز المودم** : هو ذلك الجهاز الذي يقوم بتحويل البيانات الرقمية إلى بيانات تماثلية والعكس، وتسمى هذه العملية بالتعديل أو إرجاع التعديل، إذ يقوم بتحويل البيانات الرقمية من قواعد البيانات إلى بيانات تماثلية، وترسل عبر شبكة الاتصالات، لكي تنتقل من حواسيب مديرية ورقلة حضري إلى قواعد البيانات بـ ELIT، أو استرجاعها من قواعد البيانات إلى حواسيب مختلف فروع المجمع.

- **قواعد البيانات** : تتكون قواعد البيانات الخاصة بنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني من أربعة خوادم قاعدة بيانات من نوع Dell بسعة 500 تيرا أو كتي و 24 معالج مدعومة بخادمين احتياطيين من نوع Dell بسعة 500 تيرا أو كتي و 12 معالج، كما تستخدم تقنية التخزين المزدوج في تخزين معلومات قاعدة المعطيات ونوع هيكل قاعدة البيانات هو الهيكل الشبكي للبيانات.

- **البرمجيات التطبيقية** : البرنامج المستعمل في إنشاء قاعدة البيانات هو ORACLE واللغة الاستعلامية لقواعد البيانات هي SQL Server 2014 ويعمل الخادم بنظام التشغيل Windows server 2012، والبرمجيات التطبيقية التي يعمل وفقها HISSAB تسمى Java+PHP.

ثانيا - مكونات النظام على مستوى قسم المالية والمحاسبة بمديرية التوزيع ورقلة حضري : وتمثل في الآتي²⁰

أ- المحاسبين بكافة درجاتهم الوظيفية : وهم المحاسبين والمكلفين بالدراسات ورؤساء المصالح اللذين يترأسهم رئيس قسم المالية والمحاسبة، يحملون شهادات علمية أو تكوين متخصص في المالية والمحاسبة، تلقوا تكويننا في المعايير المحاسبية الدولية والنظام المحاسبي المالي سنة 2009 بمعهد تكوين الكهرباء والغاز — بن عكنون بالجزائر العاصمة IFEG، كما تلقوا تدريبا في استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB سنة 2012 بمعهد الكهرباء والغاز IFEG بالبلدية، والذين يقع على عاتقهم القيام بإدخال تلك البيانات المحاسبية المالية من خلال الحاسوب إلى نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني والتأكد من صحة الإدخال بصورة دورية مستمرة بعد التحقق من صحة المستندات المحاسبية ثم تصنيفها وحفظها ضمن أرشيف قسم المحاسبة.

ب- المستندات والأوراق الثبوتية المؤيدة للعمليات : وهي التي تعكس الأحداث الاقتصادية للمجمع ومن أهمها ما يلي

- الطلبات والعقود والاتفاقيات والصفقات التي هي بمثابة تعهدات بين المجمع والموردين أو بين المجمع والزبائن؛
- وصل استلام المشتريات وشهادة أداء الخدمة المقدمة ومحضر تسليم أشغال الكهرباء والغاز؛
- التقييم الكمي للأشغال وميزان العتاد الوارد والمسترجع وكشف آجال تنفيذ الأشغال؛
- فواتير الموردين وشهادة الضمان البنكي للأداء الجيد للخدمات وشيكات ضمان الصفقات؛
- شيكات التسوية والأمر بالدفع، تصاريح الضمان الاجتماعي، والتصاريح الجبائية، والتقارير الشهرية المتعلقة باستهلاك الوقود؛
- وصل دفع تحصيلات الزبائن في حسابات المجمع، شيكات التحصيل، الكشف البنكي لحسابات المجمع،
- كشف الحصيلة للمقبوضات من الزبائن على مستوى الوكالات التجارية؛
- الإشعارات البنكية المتعلقة بحركات الحسابات البنكية، والتي تحدد قيمة المصاريف (البنكية) المالية؛
- التعليمات المركزية المحددة لقيم المؤونات ووثائق احتساب الاهتلاك وإشعار التنازل بين الوحدات؛
- محاضر الجرد الموقعة من لجان الجرد، بالإضافة للمحاضر القضائية المتعلقة بالمنازعات التجارية مع الزبائن.

ج- الإجراءات المحاسبية : وتمثل في مجموعة من الخطوات التي تطبق في قسم المالية والمحاسبة والتي من أهمها ما يلي

- التحقق من صحة مستندات الإثبات المحاسبي شكلا ومضمونا، بما يتوافق والقانون الجبائي والتجاري واللوائح والتعليمات التنظيمية للمجمع، من خلال التأكد من استيفاء كل الوثائق التبريرية لكل عملية، والتحقق من صحة المجاميع الحسابية، والتأكد من وجود إمضاءات ومصادقات الأشخاص المخولين للمصالح المعنية على الملفات المستندية؛
- تقدم لرئيس قسم المالية والمحاسبة بعد التحقق من صحتها للمصادقة على قبولها كوثيقة تبريرية والموافقة على تسجيلها المحاسبي من خلال إدخال بياناتها لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني؛
- التسجيل المحاسبي في اليومية العامة من خلال إدخال البيانات المكتوبة على المستند المحاسبي في الحقول المناسبة التي يتيحها نظام المعلومات من خلال واجهة اليومية العامة؛
- يتيح نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني إمكانية طباعة الأمر بالدفع ويتم إمضاؤه من رئيس قسم المحاسبة ومدير التوزيع، ثم يتم تقديمه إلى البنك الوطني الجزائري وكالة ورقلة لتحويل المبلغ من حساب المجمع إلى حساب المستفيد؛

- حفظ المستندات الثبوتية المصادق عليها مع كشف اليومية ونسخ الأمر بالدفع في مصنفات ترقيم بأرقام مراجع التسجيل المحاسبي الصادرة عن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني ثم تحفظ في الأرشيف؛
 - تفويض محاسب مختص في محاسبة الأجور يقوم بالتنسيق كل شهر مع قسم الموارد البشرية، لتشغيل التواصل الآلي لـ HISSAB مع واجهة نظام المعلومات الإلكتروني للموارد البشرية NOVA لتحميل كل ما يتعلق بمحاسبة الأجور والرواتب؛
 - تفويض محاسب مختص في محاسبة الزبائن يقوم بالتنسيق كل شهر مع قسم العلاقات التجارية لتشغيل التواصل الآلي لـ HISSAB مع واجهة نظام معلومات تسيير الزبائن R50 لتحميل حصيلة فوترة الزبائن وما يقابلها من رقم أعمال؛
 - القيام بالمقاربة المحاسبية لكل حسابات الميزانية شهريا بما فيها المقاربة البنكية للتحقق من سلامة التسجيل المحاسبي وتأكد صحة أرصدة الحسابات؛
 - الثبات في استخدام الطرق المحاسبية، حيث يتم تقييم التثبيتات بالتكلفة التاريخية ويحسب الاهلاك بالقسط الثابت وتقييم المخزونات بالتكلفة الوسطية المرجحة؛
 - القيام بأعمال الجرد في نهاية كل دورة من خلال تشكيل لجان الجرد لمطابقة الأرصدة المحاسبية مع العينية؛
 - تنفيذ أعمال نهاية السنة من خلال تطبيق أجندة زمنية لإقفال الحسابات بما يتماشى والمحاسبة الموحدة للمجمع؛
 - التحضير للتدقيق الخارجي للمصادقة على الحسابات، من خلال إعداد بعض المستندات مثل شهادة بنكية لأرصدة حسابات المجمع لدى البنك بتاريخ N/12/31، وتصاريح مستخرجة من إدارة الضرائب وأخرى من صندوق الضمان الاجتماعي تفيد بتسديد المجمع لكل المستحقات السنوية المترتبة عليها.
- د- الأجهزة الإلكترونية : وتتألف من مجموعة متكاملة من الأجهزة المتصلة فيما بينها للقيام بعمليات التسجيل المحاسبي الإلكتروني، والتي يمكن توضيحها بالتفصيل من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (5) : كمية ونوعية الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في قسم المالية والمحاسبة بورقلة حضري

Equipement	Quantité
Micro ordinateur IBM TC A51 200 GO INTEL 2.5 GHZ	3
Micro ordinateur HP 7300 LCD INTEL 2.5 GHZ	5
Micro ordinateur Condor LCD 500 Go INTEL 1.5 GHZ	4
Micro ordinateur ACER M460 1000 GO AMD 1.5 GHZ	1
Onduleur UPS Périph	2
Routeur Cisco Périph	3
Modem Cisco	2
Switch Cisco Périph	4
Lexmarck DN Laser	5
Samsunge ML3710 ND Laser	1

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج المقابلة

- ه - شبكة الاتصالات الإلكترونية : يتم استعمال الشبكة الواسعة WAN²¹ للوصول لقواعد البيانات في الجزائر العاصمة من خلال شبكة شركة اتصالات الجزائر من نوع HDSL²² والتي تتكون من الأسلاك النحاسية التي لها قوة تدفق محدودة لا تتعدى (خمسة ميغا/ثانية) في تدفق المعلومات واسترجاعها، من ورقلة إلى خوادم قاعدة البيانات في ELIT، وسعيًا من مجمع سونلغاز في تطوير شبكة الاتصالات شرع في إنشاء شبكة اتصالات إلكترونية بالألياف الضوئية خاصة به، بدأ إنجازها من الجزائر العاصمة وهي الآن في حدود ولاية بسكرة، على أساس أن يتم تعميمها إلى كل فروع المجمع بالجنوب على مراحل، ويستعمل مجمع سونلغاز البريد الإلكتروني المحلي والواسع كتقنية اتصال داخلي Messagerie كالتالي :

- تقنية الاتصال الداخلي المحلي Kerio Connect : هي تقنية اتصال تستخدم في إرسال الملفات ما بين رئيس قسم المالية والمحاسبة ومختلف مرؤوسيه وتكون في شكل تقارير ولوائح تنظيمية وتعليمات واردة وصادرة، ذات صلة بمخرجات نظام المعلومات أو بمدخلاته، كما تستعمل في التواصل مع بقية الأقسام التابعة لمديرية التوزيع ورقلة حضري.
- تقنية الاتصال الداخلي الواسع TENSİK : هي تقنية اتصال إلكتروني من تصميم ELIT تعمل من خلال الإنترنت وتستعمل في ربط الاتصال بين فروع المجمع فيما بينها، تهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق وتمتاز بتوفير الوقت والجهد في الاتصال والاقتصاد في إسرار الأوراق المطبوعة، تستخدم في إرسال الملفات ما بين مديرية قسم المالية والمحاسبة بالبلدية وقسم المالية والمحاسبة بمديرية التوزيع ورقلة حضري

المتملة في تقارير وتعليمات متابعة كل ما يتعلق بالدورة المالية والمحاسبية فيما يتعلق بتنفيذ الجدولة الزمنية للوظائف المحاسبية لـ HISSAB.

ثالثا- عناصر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني :

أ - المدخلات : تتمثل في مجمل البيانات التي تحتويها المستندات الثبوتية والتي ترد إلى قسم المالية والمحاسبة من مختلف الأقسام والمصالح التابعة لمديرية التوزيع ورقلة حضري، ويتم إدخالها يدويا من طرف المحاسبين إلى نظام المعلومات المحاسبي، كما توجد بيانات أخرى لنظم معلومات فرعية، يتم إدخالها آليا عن طريق واجهة النظام من خلال الاتصال الإلكتروني لـ HISSAB مع نظم المعلومات الفرعية للتسيير مرة في كل شهر، بغرض تحميل الملفات التي تصدرها تلك النظم لمعالجتها محاسبيا، والشكل التالي يوضح قدرة النظام على التواصل الآلي مع واجهة نظام المعلومات الإلكتروني للموارد البشرية من خلال واجهة تواصل تسمى Gestion des interfaces.

الشكل رقم (1) : واجهة HISSAB للتواصل الإلكتروني مع واجهات نظم المعلومات الفرعية

المصدر : سولغاز، مديرية التوزيع ورقلة حضري، قسم المالية والمحاسبة، مخرجات HISSAB

ب - المعالجة : يتم التمييز بين نوعين من المعالجة، معالجة تتعلق بالإدخال اليدوي للبيانات، ومعالجة تخص الإدخال الآلي للبيانات بواسطة الاتصال الإلكتروني لنظام المعلومات المحاسبي، حيث يتم معالجة البيانات المدخلة يدويا أو آليا وتسجيلها محاسبيا بعد إخضاعها إلى رقابة آلية، حيث يتم فيها التحقق من تساوي مجاميع الحركات المدينة مع الدائنة، وتطابق الحسابات المسجلة مع صنف اليومية، التي تم تحديد التسجيل ضمنها Types de Pièce، ثم يصادق النظام على التسجيل من خلال إظهار رسالة نصية مفادها تأكيد تخزين اليومية في قاعدة بيانات النظام تحت رقم تسلسلي معين، والشكل التالي يوضح المعالجة الآلية للملفات أجور شهر مارس 2016 :

الشكل رقم (2) : معالجة المدخلات الآلية للرواتب و الأجور في HISSAB

Rubrique	Compte	Compte ANA	Code Catégorie	Debit	Credit	Anomalies
061	63100	9731	30	18061031.00	0.00	
061	63100	9731	30	0.00	11200.47	
141	63000	9731	30	304500.00	0.00	
405	63110	9731	30	180155.21	0.00	
407	63110	9731	30	18949.39	0.00	
426	63110	9731	30	23015.76	0.00	
428	63110	9731	30	2915.65	0.00	
430	63100	9731	30	0.00	2001697.13	
430	63100	9731	30	14100.80	0.00	
432	42800			0.00	26693.52	

المصدر : سولغاز، مديرية التوزيع ورقلة حضري، قسم المالية والمحاسبة، مخرجات HISSAB

ج - المخرجات : يمكن التمييز بين نوعين من المخرجات، مخرجات تعكس الإدخال اليدوي للبيانات ومخرجات تتعلق بالإدخال الآلي للبيانات، وتمثل في مجموعة الدفاتر المحاسبية والقوائم المالية التي يصدرها نظام المعلومات كحصولية للمدخلات، والشكل الآتي يوضح دفتر الأستاذ، الذي يجسد المثال السابق للإدخال الآلي لأجور شهر مارس 2016.

الشكل رقم (3) : دفتر الأستاذ لحساب مستحقات الأجور لشهر مارس 2016 لمديرية التوزيع ورقلة حضري

SOCIETE: SDC - Société de Distribution de l'électricité et de gaz du Centre	EXERCICE: 2016
CENTRE COMPTABLE: DD OUARGLA URBAIN	PERIODE(S): Mars A : Mars
	DATE: 13/04/2016 08.40.46

GRAND LIVRE

42120 : APPOINTEMENT ET SALAIRES A PAYER							
DATE	PERIODE	TYPE	N°PIECE	LIBELLE	DEBIT	CREDIT	SOLDE
				A nouveau			793 769,85 D
10/04/2016	Mars	JRP	0000189	PAIE INFORMATISEE Mars/2016_RGS/01/03	0,00	19 787 854,50	-18 994 084,65 C
10/04/2016	Mars	JRP	0000189	PAIE INFORMATISEE Mars/2016_RGS/01/03	0,00	7 261 556,85	-26 255 641,50 C
10/04/2016	Mars	JRP	0000190	PAIE INFORMATISEE Mars/2016_RGC/01/03	0,00	325 738,53	-26 581 380,03 C
Nombre mouvements période : 3				Total de la période : Mars	0,00	27 375 149,88	

المصدر : سونلغاز، مديرية التوزيع ورقلة حضري، قسم المالية والمحاسبة، مخرجات HISSAB

رابعا - السياسات الأمنية :

- يعد اعتماد الإجراءات والضوابط الأمنية، أمرا حتميا لحماية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، لما لها من أهمية في الحفاظ على سلامة المعلومات المحاسبية واستفائها لخصائصها النوعية، حيث يرتبط أمن النظام وسلامة المعلومة ارتباطا وثيقا بخاصية الموثوقية وإمكانية الاعتماد عليها، ومن أهم السياسات الأمنية لحماية نظام HISSAB في مجمع سونلغاز نذكر ما يلي :
- استعمال التخزين المزدوج لمعطيات قواعد البيانات، وحفظ مخرجات نظام المعلومات في نسخ إلكترونية احتياطية؛
 - استخدام جدار ناري قائم على جهاز متخصص من نوع Firewall Hardware مهمته الحفاظ على أمن الشبكة من خلال التحكم في سير البيانات، بترخيص الوصول إلى قاعدة المعطيات لمستخدمي النظام المسموح لهم دون غيرهم؛
 - تثبيت أربعة كاميرات للمراقبة، لمنع دخول الأشخاص الغير مرخص لهم إلى أماكن تواجد الخوادم والأجهزة الإلكترونية ذات العلاقة بأمن المعلومات المحاسبية والمالية، والقيام بالصيانة الدورية للعتاد من طرف مختصين في الصيانة؛
 - توفير شروط السلامة والوقاية في موقع تواجد الخوادم من التكييف، النظافة، مخزونات الكهرباء وحساسات الحريق؛
 - الحد من الفيروسات لأنظمة التشغيل والأجهزة باستخدام Symantec Endpoint Protection for serveurs 8.2 وهو برنامج مرخص ضد الفيروسات ومنع استخدام البرامج الغير مرخصة، مع تخصيص كلمة سر لكل مستخدم للنظام؛
 - طباعة آلية لاسم المستخدم على مخرجات كل عملية إدخال للبيانات سواء يدوية أو آلية، بما يحقق الأثر في التسجيل وعدم الإنكار؛
 - يحدد النظام صلاحيات Prés village في التشغيل والإطلاع على المعلومات لكل مستخدم، بما يتوافق مع الوظيفة الموكلة له، بحسب المصلحة التي يتبع لها والمنصب الذي يشغله، تماشيا مع مبدأ التخصص وتقسيم العمل المحاسبي والمالي؛
 - منع إيصال الكمبيوتر الشخصي والقرص القابل للإزالة بشبكة الاتصال الداخلي للمؤسسة، وتعيضه باستعمال تقنية FTP²³؛
 - إرساء ثقافة المؤسسة للتخلي بالأمانة في تسيير الموارد المالية وحفظ السر المهني والحفاظة على الملفات والمستندات المحاسبية للمجمع؛
 - التشديد على أهمية عملية الأرشيف للمستند المحاسبي، والحرص على تنظيمه وحمايته بتخصيص قاعة لأرشيف خاصة بقسم المحاسبة، غير مخول للأشخاص الآخرين الدخول لها وتخصيص خزانة فولاذية لحفظ الشيكات والضمانات البنكية للتنفيذ؛
 - تخصيص دورات تدريبية بإشراف المهندس المكلف بالأمن الصناعي تتعلق بإجراءات السلامة والحماية لتشغيل وتوقيف الأجهزة.

خامسا- تقييم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB لمجمع سونلغاز :

بعد تشخيص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB لمجمع سونلغاز يمكن تقييمه لمعرفة أوجه القوة والضعف التي يتعين على مجمع سونلغاز معالجتها بما يتماشى ومتطلبات هذا النظام.

أ- نقاط القوة :

- يعكس نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني التخصص وتقسيم العمل المالي المحاسبي من خلال تحديد الصلاحيات والفصل بين الوظائف عبر واجهة متكاملة يتيح فيها النظام نوافذ دخول لكل مستخدم بحسب المصلحة التي يتبع لها والمنصب الذي يشغله؛
- يحقق نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني نوعا من التكامل من خلال قدرته على التواصل الإلكتروني مع نظام المعلومات الإلكتروني للموارد البشرية NOVA ونظام المعلومات التجاري الخاص بفترة الزبائن R50 لتحميل ملفاتها عبر نوافذ الإدخال الآلي؛
- يحقق بالتزامن تسجيلا محاسبيا على مستوى الحاسبة الموحدة للمجمع ككل لكل الدفاتر المحاسبية والقوائم المالية، من خلال التسجيل المحاسبي على مستوى الفروع التابعة لمجمع سونلغاز؛
- يحقق تسجيل آني وتعيين لدفتر الأستاذ وميزان المراجعة للإدخال اليدوي لليومية، ويتيح طباعة واستعراض نوعين من الملفات لكل مخرجاته (Excel, PDF)، ويصنف اليومية العامة إلى (15) يومية مساعدة تعكس مختلف الوظائف المحاسبية والمالية للمجمع؛
- يحتوي على بيانات قاعدية لكل عمال المجمع ولأكثر من 6000 مورد يتعامل مع فروع المجمع، كما يسمح بتتبع الأثر المحاسبي بتاريخ رجعي منذ تاريخ استخدامه سنة 2012 مما يساعد على التحقق من صحة الإجراءات المحاسبية والمالية ومراقبتها.

ب- نقاط الضعف :

- اعتماد النظام في عملية الاتصال الإلكتروني بقاعدة البيانات في ELIT على شبكة شركة اتصالات الجزائر يجعله عرضة للانقطاعات بالإضافة لضعف قوة تدفق المعلومات التي لا تتعدى (خمسة ميقا/ثانية)، مما ينعكس أحيانا في ضعف قدرة النظام على توفير المعلومات في الوقت المناسب لمتخذ القرار في سونلغاز فيؤثر سلبا على تعزيز خاصية ملائمة المعلومة المحاسبية؛
- عجز نظام المعلومات على القيام بعملية المقارنة الآلية للحسابات، بالإضافة إلى اعتماده على آلية طباعة لليومية المحاسبية تعكس بالسلب على ترشيد استهلاك الأوراق، كونه يطبع كل يومية محاسبية في ورقة مستقلة مهما كان حجم اليومية؛
- كثرت المستندات الثبوتية اللازمة لتبرير التسجيل المحاسبي للأحداث الاقتصادية في كل عملية إدخال للبيانات، مما يزيد من احتمال وقوع الأخطاء أثناء الإدخال اليدوي للبيانات من طرف المحاسب في حقول الإدخال التي يتيحها HISSAB.

2- الفرضية الثانية : يساهم HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات في مختلف فروع مجمع سونلغاز.

- لاختبار صحة الفرضية تم استخدام التحليل الوصفي لتقييم مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز كما هو موضح في الجدول التالي :
- الجدول رقم (6) : نتائج مساهمة HISSAB في صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية في مجمع سونلغاز.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	يسمح "HISSAB" بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز.	2.75	0.50	موافق
2	يوفر "HISSAB" تقارير مالية تتميز بصدق التمثيل عن الأحداث.	2.68	0.56	موافق
3	يتيح "HISSAB" معلومات تطابق الواقع الفعلي.	2.56	0.56	موافق
	الاتجاه العام لبعد الصدق في التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية	2.66	0.42	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على برنامج SPSS

يصف الجدول آراء المحاسبين حول قدرة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على تقديم معلومات تتصف بالصدق للتعبير عن الظواهر والأحداث لمجمع سونلغاز، إذ يتبين أن جميع الفقرات المتعلقة بهذا البعد تجاوزت المتوسط الحسابي المرجعي لدرجة الموافقة، مما يعني أن عينة الدراسة اتفقت في غالبيتها على أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في مجمع سونلغاز يجعل المعلومات المحاسبية صادقة في التعبير عن الظواهر والأحداث، وهذا ما تؤكده قيمة الانحراف المعياري الذي سجل معدل 0.42 مما يعكس تمركز إجابات العينة وعدم تشتتها بنسبة كبيرة.

وللإجابة أكثر على الفرضية نقوم باختبار الفروق بين العينات لمعرفة اختلاف درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية في مجمع سونلغاز بحسب اختلاف فروع المجمع، وذلك من خلال اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0,05$) كالتالي :

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

H₁: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

الجدول رقم (7): اختبار الفروق بين فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة f	الفقرات	المجال
0.003	59	6.5	يسمح "HISSAB" بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز.	الصدق في التعبير عن الظواهر والأحداث
0.25	59	1.4	يوفّر "HISSAB" تقارير مالية تتميز بصدق التمثيل عن الأحداث.	
0.08	59	2.52	يتيح "HISSAB" معلومات تطابق الواقع الفعلي.	
0.2	59	1.61	أثر متغير فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (7) أن قيم F غير دالة إحصائياً على مستوى بعد صدق التعبير عن الظواهر والأحداث، وعليه نقبل الفرضية العدم **H₀** ونرفض الفرضية البديلة **H₁**، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فروع مجمع سونلغاز في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB لتعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث للمعلومات المحاسبية، رغم وجود دلالة إحصائية على المستوى الجزئي والمتمثلة في قدرة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على إعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز، وللتوضيح أكثر نستعين بالجدول التالي:

الجدول رقم (8): المقارنة البعدية لمساهمة HISSAB في تعزيز عدم التحيز للتقارير المالية حسب اختلاف فروع مجمع سونلغاز

العناصر	المتغير التابع	فروع المجمع	الدلالة الإحصائية
عدم التحيز للتقارير المالية	فروع توزيع الكهرباء والغاز	فروع تسيير شبكة نقل الكهرباء	0.001

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (8) أثر متغير فروع مجمع سونلغاز في درجة مساهمة HISSAB لتوفير تقارير مالية تتصف بعدم التحيز، حيث سجلت دلالة إحصائية على مستوى العناصر الفرعية والتي تظهر فروق على مستوى فروع توزيع الكهرباء والغاز اتجاه فروع تسيير شبكة نقل الكهرباء، ويرجع هذا الاختلاف لصالح فروع توزيع الكهرباء والغاز باعتبار قيمة المتوسط الحسابي الذي يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (9): المتوسط الحسابي "يسمح HISSAB بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز" حسب فروع سونلغاز

فروع المجمع المعنية	المتوسط الحسابي
فروع توزيع الكهرباء والغاز	2.80
فروع تسيير شبكة نقل الكهرباء	2.20

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

تفسير هذه النتيجة بناء على ما تحصلنا عليه من معلومات أثناء مقابلة رئيس قسم المالية والمحاسبة لمديرية التوزيع ورقلة حضري، يرجع إلى خصوصية فرع التوزيع كونه أحدث السبق في تطبيق نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، حيث تمت تجربته الأولى في فرع التوزيع دون غيره من الفروع وهذا ما أكسبه ميزة على فروع مجمع سونلغاز في التكوين والتدريب على النظام المحاسبي المالي من جهة، والتدريب على الاستخدام الجيد لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB من جهة أخرى، والذي انعكس بدوره على نتائج هذا العنصر.

3- الفرضية الثالثة: يساهم HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز.

لاختبار صحة الفرضية المتعلقة بتقييم مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات في مختلف فروع مجمع سونلغاز تم استخدام المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): نتائج مساهمة HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية في مجمع سونلغاز.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	يستند "HISSAB" على مجموعة من إجراءات الرقابة الآلية تحقق صحة معالجة البيانات	2.71	0.55	موافق
2	يتيح "HISSAB" معلومات يمكن التحقق من صحتها.	2.78	0.49	موافق

3	يوفر "HISSAB" معلومات تتصف بالموضوعية في القياس.	2.73	0.48	موافق
الاتجاه العام لبعد إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية				
		2.74	0.36	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يصف الجدول رقم (10) آراء المحاسبين لمساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية لجمع سونلغاز، إذ يتبين أن جميع العناصر المتعلقة بهذا البعد تجاوزت المتوسط الحسابي المرجعي لدرجة الموافقة، مما يعني أن عينة الدراسة اتفقت في غالبيتها على أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في مجمع سونلغاز يساهم في تقديم معلومات محاسبية تتصف بإمكانية التحقق من صحتها، ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري الذي سجل معدل 0,36 مما يعكس تمركز إجابات العينة وعدم تشتتها بنسبة كبيرة.

كما يمكن اختبار مساهمة HISSAB في إمكانية التحقق من صحة المعلومات لجمع سونلغاز بحسب فروعه، من خلال نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($0,05 > \alpha$) كالتالي :

H₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

H₁ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

الجدول رقم (11) : اختبار الفروق بين فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية

المدال	الفقرات	قيمة f	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إمكانية التحقق من صحة المعلومات	يستند "HISSAB" على مجموعة من إجراءات الرقابة الآلية تحقق صحة معالجة البيانات.	0.53	59	0.59
	يتيح "HISSAB" معلومات يمكن التحقق من صحتها.	0.45	59	0.63
	يوفر "HISSAB" معلومات تتصف بالموضوعية في القياس.	1.31	59	0.27
أثر متغير فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية		1.1	59	0.33

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (11) أن قيم F جاءت غير دالة إحصائياً على مستوى جميع العناصر المتعلقة بدرجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية، وعليه نقبل فرضية العدم **H₀** ونرفض الفرضية البديلة **H₁** مما يعني أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني يساهم في إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية لفروع سونلغاز بنفس الدرجة في جميع مصالح المالية والمحاسبة وهي مصلحة الاستغلال ومصلحة المالية ومصلحة الموازنة ومراقبة التسيير.

4- الفرضية الرابعة : يساهم HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز.

لاختبار صحة الفرضية الرابعة المتعلقة بتقييم مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية في مختلف فروع مجمع سونلغاز تم استخدام المؤشرات الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) : نتائج مساهمة HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية في مجمع سونلغاز.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	يسمح "HISSAB" بالإفصاح على كل البنود المهمة.	2.30	0.61	محايد
2	يوفر "HISSAB" معلومات مكتملة و دقيقة و تتميز بالموضوعية	2.63	0.58	موافق
3	ينتج "HISSAB" معلومات تخلو من البيانات الوهمية أو الخاطئة.	2.60	0.58	موافق
الاتجاه العام لبعد تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية				
		2.51	0.39	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يصف الجدول رقم (12) آراء المحاسبين حول قدرة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على تقديم معلومات محاسبية تتصف بالحياد في القياس والإفصاح لجمع سونلغاز، إذ يتبين أن جميع الفقرات المتعلقة بهذا البعد تجاوزت المتوسط الحسابي المرجعي لدرجة الموافقة، مما يعني أن

نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في مجمع سونلغاز يجعل المعلومات المحاسبية تتصف بالحياد في القياس والإفصاح، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري الذي سجل معدل 0.39 مما يعكس تركز إجابات العينة وعدم تشتتها بنسبة كبيرة.

أما اختبار مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق الحياد في القياس والإفصاح بحسب فروع مجمع سونلغاز، فيتم من خلال نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($0,05 > \alpha$) كالتالي :

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

الجدول رقم (13): اختبار الفروق بين فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية

المجال	الفقرات	قيمة f	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الحياد في القياس والإفصاح	يسمح "HISSAB" بالإفصاح على كل البنود المهمة.	0.79	59	0.45
	يوفر "HISSAB" معلومات مكتملة و دقيقة و تتميز بالموضوعية.	0.21	59	0.81
	ينتج "HISSAB" معلومات تخلو من البيانات الوهمية أو الخاطئة.	0.8	59	0.45
أثر متغير فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية		0.1	59	0.9

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (13) أن قيم F غير دالة إحصائياً على مستوى محور الدراسة، وعليه نقبل الفرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1 ، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فروع مجمع سونلغاز في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز الحياد في القياس والإفصاح للمعلومات المحاسبية في المصالح الثلاثة التي تتبع قسم المالية والمحاسبة.

5- اختبار مساهمة HISSAB في تعزيز خاصية موثوقية المعلومات المحاسبية لمجمع سونلغاز :

بعدما تم اختبار مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في مختلف أبعاد خاصية الموثوقية، يمكن اختبار مساهمته في تعزيز الخاصية المدروسة في مختلف فروع مجمع سونلغاز باستخدام المؤشرات الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (14) : نتائج مساهمة HISSAB في تعزيز خاصية موثوقية المعلومات المحاسبية في مجمع سونلغاز.

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	بالنسبة لمساهمة "HISSAB" في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث.	2.66	0.42	موافق
2	بالنسبة لمساهمة "HISSAB" في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات.	2.74	0.36	موافق
3	بالنسبة لمساهمة "HISSAB" في تعزيز الحياد للقياس والإفصاح.	2.51	0.39	موافق
	الاتجاه العام لخاصية موثوقية المعلومات المحاسبية	2.64	0.31	موافق

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يصف الجدول رقم (14) آراء المحاسبين حول قدرة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على تعزيز خاصية موثوقية المعلومات المحاسبية لمجمع سونلغاز، إذ يتبين أن جميع الأبعاد تجاوزت المتوسط الحسابي المرجعي لدرجة الموافقة، مما يعني أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في مجمع سونلغاز يجعل المعلومات المحاسبية أكثر موثوقية، وهذا ما تؤكد قيمة الانحراف المعياري الذي سجل معدل 0.31 مما يعكس تركز إجابات العينة وعدم تشتتها بنسبة كبيرة.

أما اختبار مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تعزيز خاصية الموثوقية بحسب فروع مجمع سونلغاز، فيتم من خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($0,05 > \alpha$) كالتالي :

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

H₁ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية تعزى لاختلاف فروع مجمع سونلغاز.

الجدول رقم (15) : اختبار الفروق بين فروع المجمع لمساهمة HISSAB في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة f	الأبعاد	المجال
0.2	59	1.61	بالنسبة لمساهمة "HISSAB" في تعزيز صدق التعبير عن الظواهر والأحداث.	خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية
0.33	59	1.1	بالنسبة لمساهمة "HISSAB" في تعزيز إمكانية التحقق من صحة المعلومات.	
0.9	59	0.1	بالنسبة لمساهمة "HISSAB" في تعزيز الحياد للقياس والإفصاح.	
0.31	59	1.19	في تعزيز خاصية موثوقية المعلومات المحاسبية	أثر متغير فروع المجمع لمساهمة HISSAB

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (15) أن قيم F غير دالة إحصائياً على مستوى محور الدراسة، وعليه نقبل الفرضية العدم **H₀** ونرفض الفرضية البديلة **H₁**، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فروع مجمع سونلغاز في درجة مساهمة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في تعزيز خاصية موثوقية المعلومات المحاسبية.

الخلاصة :

دلت نتائج المقابلة أن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني HISSAB في مجمع سونلغاز يستند إلى مجموعة مكونات تتألف من أفراد مؤهلين وبنية تحتية للأجهزة الإلكترونية والمعلوماتية، ساهمت في جعل النظام يرصد كل الأحداث الاقتصادية للمجمع محاسبياً، وبالمقابل أظهرت الدراسة بعض العقبات التي تواجه النظام، وتحول دون تحقيقه لكامل تطلعات مستخدميه، أما فيما يتعلق بنتائج أداة الاستبيان فقد دلت النتائج على وجود مساهمة لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تعزيز خاصية موثوقية المعلومات المحاسبية، وأن هذه المساهمة لا تختلف باختلاف فروع مجمع سونلغاز، ويمكن إجمال الاستنتاجات الفرعية المتعلقة بأداة الاستبيان فيما يلي :

- يساهم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في إنتاج معلومات محاسبية أكثر موثوقية لمتخذي القرارات في مجمع سونلغاز، حيث تتسم هذه المعلومات بالصدق والموضوعية والحيادية وبعدها عن التحيز، وتتسم بأنها مكتملة وصحيحة، وعدم احتوائها على بيانات وهمية أو خاطئة، ويمكن الاعتماد عليها والثوق بها؛

- يؤثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على خاصية الصدق في التعبير عن الظواهر والأحداث في المعلومات المحاسبية بنفس الدرجة لكل المصالح التابعة لقسم المالية والمحاسبة في فروع مجمع سونلغاز؛

- يؤثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على خاصية إمكانية التحقق من صحة المعلومات المحاسبية بنفس الدرجة لكل المصالح التابعة لقسم المالية والمحاسبة في فروع مجمع سونلغاز؛

- يؤثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على خاصية الحياد في القياس والإفصاح في المعلومات المحاسبية بنفس الدرجة لكل المصالح التابعة لقسم المالية والمحاسبة في فروع مجمع سونلغاز.

على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- السعي لتعميم شبكة الاتصال الإلكتروني بالألياف الضوئية المملوكة للمجمع، لتأمين استمرارية الاتصال بقواعد البيانات وتحسين قوة تدفق المعلومات، وهذا من شأنه أن يرفع من قدرة النظام في تعزيز موثوقية المعلومة المحاسبية لمتخذ القرار في فروع مجمع سونلغاز؛

- التطوير المستمر للنظام المدرس في مجمع سونلغاز باستخدام أحدث الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات التطبيقية بما يواكب تكنولوجيا المعلومات، وبما يرفع من قدرته على تحقيق المقاربة الآلية للحسابات وترشيد استعمال الأوراق بتطوير آلية طباعة اليومية المحاسبية؛

- تقليص عدد المستندات الثبوتية التي تبرز الأحداث الاقتصادية للمجمع، من خلال إجراء دراسة تقنية محاسبية بما يسمح من تخفيض نسبة الأخطاء في إدخال البيانات المحاسبية، ويعزز من الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية، ويحقق ترشيداً في تكاليف الأرشفة؛

- مراعاة متطلبات متخذي القرارات في مجمع سونلغاز أثناء تطوير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني؛

– تكثيف الدورات التدريبية للمحاسبين والمختصين في المعلوماتية في مختلف فروع الجمع، لما لها من أهمية في إنتاج المعلومات المحاسبية التي تتسم بالخصائص النوعية، لاسيما خاصية الموثوقية.

الهوامش والمراجع :

¹ أحمد عبد الرحمان المخادمة، "أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 2، المملكة الأردنية الهاشمية، 2007.

² Guy DJONGOU, « Fiabilité de l'information Comptable et Gouvernance d'entreprise: une analyse de l'audit légal dans les entreprises camerounaises », Colloque International la Gouvernance : Quelles Pratiques Promouvoir Pour le Développement Economique de l'Afrique, Université Catholique de Lille France, 2007.

³ رشا حمادة، "أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 1، سوريا، 2010.

⁴ Reem okab al-kasswna, « Study and Evaluation of Government Electronic Accounting Information Systems a Field Study in the Hashemite Kingdom of Jordan », Research Journal of finance and Accounting, Vol 3, No 4, Hashemite Kingdom of Jordan, 2012.

⁵ Financial Accounting Standards Board، مجلس معايير المحاسبة المالية

⁶ هوارى سويسي، بدر الزمان حمقاني، "نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي"، الملتقى الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2011، ص 14.

⁷ بدر الدين فاروق احمد سالم، نصر الدين حامد احمد، "دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات المالية السودانية"، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 01، السودان 2013، ص 93.

⁸ قورين حاج قويدر، "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF على تكلفة وجودة المعلومة المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات"، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 10، 2012، ص 282.

⁹ هوام جمعة، لعشوري نوال، "دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية"، الملتقى الدولي حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة (واقع، رهانات وآفاق)، كلية العلوم الاقتصادية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر 2010، ص 15.

¹⁰ وليد ناجي الحيايلى، "نظرية المحاسبة"، الجزء الأول، منشورات الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2007، ص 80-81.

¹¹ قورين حاج قويدر، مرجع سبق ذكره، ص 276.

¹² البيانات تكون قبل المعالجة لتتحول إلى معلومات بعد معالجتها بشكل ملائم، مما يمكن استخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية لاتخاذ القرارات.

¹³ فياض حمزة رملي، "نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية"، الأباي للنشر والتوزيع، السودان، 2011، ص 65.

¹⁴ أحمد حسين علي حسين، "نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري و النظم التطبيقية"، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص 47.

¹⁵ كمال الدين مصطفى الدهراوي، "نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 15-17.

¹⁶ فياض حمزة رملي، مرجع سبق ذكره، ص 68-70.

¹⁷ خلود عاصم، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013، ص 242-243.

¹⁸ SONELGAZ-Projet HISSAB, Cahier des charges, Pièce III Prescriptions fonctionnelles et techniques, ALGER, 2010, P 29.

¹⁹ بجاوي كمال، قسم تسيير نظم المعلومات الإلكترونية، مكونات والسياسات الأمنية للنظام، مديرية التوزيع ورقلة حضري، 3 و 10 أبريل 2016، (مقابلة شخصية)

²⁰ ميدون مصطفى، قسم المالية والمحاسبة، مكونات وعناصره والسياسات الأمنية المتبعة، مديرية التوزيع ورقلة حضري، 8 و 11 و 13 أبريل 2016، (مقابلة شخصية).

²¹ Wide Area Networks، الشبكة الواسعة للاتصالات.

22 High bit –rate Digital Subscriber Line، خط المشترك الرقمي ويعني توصيل الخدمات الرقمية عبر خطوط شبكات الهاتف العادية.

23 File Transfer Protocol، خدمة بروتوكول (ميثاق) نقل الملفات هو نظام يستعمل عموما لتبادل الملفات على أيّ شبكة اتصال تدعم نظام

السيطرة على الإرسال.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

الطاهر خامرة، محمد الطاهر الأخضرري، محمد زوزي (2017)، دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية "حالة سونلغاز"، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 03 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 105-122.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Studies in Accounting and Finance is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.